



الذكرى الـ 28 لاحتلال العراق الفاشم



- مقاومة الحرس الوطني وكيفان وقصر دسمان علامات مضيئة في تاريخ الكويت
- عمليات المقاومة في دوار العظام والهيلتون والمطار الدولي يوم 2 أكتوبر هزت الجيش العراقي بأكمله
- كانت كنيستي في الغزو «أبوسليمان» وتنقلت بين أكثر من 28 منزلاً حتى التحرير
- في 17 يوليو 1990 ألقى المقبور صدام حسين خطاباً بمناسبة «ثورة تموز» وهدد الكويت والإمارات
- القيادة أصدرت أوامر بأن الطائرة التي تنهي مهامها تطلع إلى قاعدة الظهران في المملكة العربية السعودية
- خاطبت «الطيران المدني» بمنع أي طائرة من الإقلاع أو الهبوط في المطار
- مهمة مركز العمليات اكتشاف الأهداف المعادية والاشتباك معها بمساعدة الرادار وسرايا الإنذار
- قمنا بنقل كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر إلى منطقة القرين لاستخدامها في عمليات المقاومة
- القيادة حرصت على إمدادنا بالأموال لتوزيعها على المواطنين في مختلف المناطق



العميد متقاعد حمد الحمدان

سلى قمنا بتفجير أرتال وديابات وأليات العدو واذكر ان هناك آية كبيرة «تريلا» عسكرية محملة بـ 2 كوتيتير تعطلت قبل الجسر فقمنا بتفجيرها ولمدة اسبوع كامل ظل دخانها في السماء عالقاً، وفي إحدى المرات كنا ذاهبين إلى العاصمة رأينا رتلا يقف تحت جسر بمنطقة صباح السالم فرجعنا إلى المنطقة وأخذنا قنابل يدوية وكلفنا مجموعة من الشباب برمي القنابل من أعلى الجسر على الرتل ونحن نراقبهم من أحد البيوت بشكل كثيف وعشوائي لاعتقادهم بان القنابل جاءت من هذه البيوت وكانت الطلقات قريبة منا جدا والله الحمد لم نصب بأذى. وقام شقيقاي جاسم ويونس بعملية في منطقة الشيوخ حيث قاما بالأصطدام بسيارتيهما «جيب البلدية» بشاحنة محملة بالذخيرة مما أدى إلى انقلاب الشاحنة وإصابة ومقتل الجنود العراقيين، فيما أصيب شقيقاه بكسور وأسعفهما شباب كويتيون إلى احد المستشفيات وقام الأطباء بعلاجهما ونهريهما من المستشفى.

من أين كنتم تاتون بالدعم المادي وكيف كان يصلكم؟
 ● كان الدعم يأتينا من القيادة السياسية المتواجدة بمنطقة الخفجي وكان يصل إلى الشيخ علي سالم العلي والفريق فهد الأمير ومن ثم يتم توزيعه علينا لنوزعه على الأهالي وكانت مبالغ مالية كبيرة بالدينار الكويتي والدينار العراقي وأنا كنت أصرف الدنانير الكويتية عند التجار الكويتيين 10 آلاف دينار كويتي بـ 100 ألف دينار عراقي، وأيضا كان ياتينا الدعم المالي من التجار الذين كانوا يعطون الشيخ علي سالم العلي مبالغ مالية ويوقع لهم على وصولات وبعد التحرير استردوا المبالغ من الحكومة.

تنوعت أساليب المقاومة الكويتية من مهاجمة ارتال العدو إلى تفجير الديابات إلى الهجوم المسلح، فهل كان هناك توزيع مهام لديكم؟
 ● من الدائري السادس حتى جسر

أي فترة بالضبط أحسستم فيها بصعوبة الوضع وتأزمه؟ وما أصعب اللحظات عليكم؟
 ● عندما تم أسر الشيخ فهد سالم العلي وبعدها القبض على صلاح عبدالفضيل في شهر نوفمبر 1991 فقامت بتغيير سكني من منطقة صباح السالم إلى منطقة هدية لأنني انكشفت لدى المخابرات العراقية وبالفعل تم مدهامة منزل نسبي في منطقة صباح السالم وكان العراقيون يظنون انه منزلي فوجدوا ظرفا في الدولاب فيه شهادات ميلاد بناتي وبعدها دمروا البيت وهدموه، وبعد ان كشفنا العراقيون قمت أنتقل من بيت إلى بيت واذكر انني منذ بداية الغزو حتى يوم التحرير اختبأت في أكثر من 28 بيتا. وهناك من قام بعدة عمليات وبعد انكشاف أمره خرج من الكويت وهناك من تم أسره مثل محمود الدوسري ومحمد الفحي الشهيد خالد العبد.

أحمد الجابر الجوية فجر يوم الجمعة 3 أغسطس 1990 متوجهة إلى قاعدة الظهران في المملكة العربية السعودية بصعوبة لعدم وجود إدارات لتوجيه الطائرات وعدم وجود اتصال بين الأرض والطائرات وبين الطائرات وبعضها وعند اقترابها من قاعدة الظهران تمت مراقبتها بحذر من قبل الأشقاء السعوديين ولم يتم تمييزها ان كانت هذه الطائرات تابعة ل سلاح الجو الكويتي أو العراقي وعند هبوطها عرفوا انها تابعة للجيش الكويتي وكانت هناك خطورة كبيرة على حياة الطيارين، وكان لقائد مركز العمليات في قاعدة الظهران اللواء طلعت المؤذن دور كبير في التنسيق لهبوط طائرتنا بسلام.

ذكرت أن الشيخ فهد سالم العلي اعطاكم سيارتين قمتم باستخدامهما في عمليات التفجير فماذا عن السيارة الثالثة المفخخة؟
 ● بعد هذه العمليات التي ذكرتها تأزم الوضع وقام العراقيون بالتضييق علينا وانفجنا هذه السيارة في أحد منازل القرين بعد تفكيك المتفجرات منها، وفي منتصف شهر نوفمبر اتصل بي العميد حمد الحمدان يريد من السوق ومن ثم مرافقتنا في سيارتنا، وكان توقيت الانفجار للسيارة الأولى الساعة 4:30 عصرا والثانية الساعة 4:35 ونجحت العملية نجاحا كبيرا كما نجحت عملياتنا الهلوتون والمطار الدولي، حيث كانت مجموعة من المقاومة متواجدة على أسطح إحدى عمارات الفرانجية ونجحت في إصابة طائرة جامبو عراقية، وكانت تلك العمليات من انجح العمليات التي هزت العدو بشكل كبير.

سقوط قاعدتي علي السالم وأحمد الجابر الجويين

أشار الصالح إلى أن العقيد ركن طيار صابر السويديان كان متواجدا في قاعدة علي السالم الجوية والعقيد الركن طيار سبتي ابوغيث كان متواجدا في قاعدة أحمد الجابر الجوية، وأضاف: أنه في الساعة الخامسة فجرا قصفوا مدرجات قاعدتي علي السالم وأحمد الجابر والمطار الدولي، وقام طيارونا اليواصل بالاقلاع لاحقا من المدرجات والشوارع الجانبية، وأضاف: ان قاعدتي علي السالم وأحمد الجابر الجويين سقطتا في وقت متأخر من نهار يوم الجمعة واستطاع الدفاع الجوي في قاعدة أحمد الجابر إسقاط طائرتين عراقيتين من نوع «سو خوي» ثاني ايام الغزو الفاشم. وتابع: تم إقلاع جميع طائرات السكاكي هوك والهوك من قاعدة

وأبضا مجموعة أخرى تكفلت بتفجير فندق الهيلتون مقر القيادة العسكرية للعدو ومجموعة أخرى بعملية المطار الدولي، وخرجنا في صباح يوم العملية من منطقة صباح السالم إلى دوار العظام بالسيارات الأربع للاستطلاع وعند وصولنا وكنا باللباس الكويتي الرسمي «الدشداشة» والغتر والعمال، وعندما شاهدنا العراقيون صاروا يراقبوننا فخرجنا من منطقة صباح السالم إلى دوار العظام في خمس سيارات الأولى من نوع اولدزموبيل مفخخة بشكل كبير قام بتفخيخها سعد بن شرار ويقودها فيصل الثويني ووراءه مفخخة من الشيخ فهد سالم العلي يقودها أمير العبد يرافقه محمد المدن وأنا وصلاح عبدالفضيل في السيارة الخامسة وكان خط سيرنا على الدائري الخامس ثم سلكنا الطريق ما بين المقبرتين «الصليبخات»، بعدها أخذنا اليمين باتجاه دوار العظام، والسيارة الأولى ركنها فيصل الثويني بالقرب من المستشفى والسيارة التي يقودها أمير العبد ركنها ما بين باصين للجيش العراقي وبعد ذلك أشرت إلى الثويني والعبد بأن الأماكن ممتازة وكنا متفقيين على النزول من السيارات ثم الذهاب إلى السوق لشراء أي أغراض من السوق ومن ثم مرافقتنا في سيارتنا، وكان توقيت الانفجار للسيارة الأولى الساعة 4:30 عصرا والثانية الساعة 4:35 ونجحت العملية نجاحا كبيرا كما نجحت عملياتنا الهلوتون والمطار الدولي، حيث كانت مجموعة من المقاومة متواجدة على أسطح إحدى عمارات الفرانجية ونجحت في إصابة طائرة جامبو عراقية، وكانت تلك العمليات من انجح العمليات التي هزت العدو بشكل كبير.



الشيخ عنبى الفهد

وكيف تم تلافي صعوبات الاتصالات في تلك الفترة؟
 ● كانت لدينا قيادة مرتبطة بالقيادة السياسية في منطقة الخفجي ومع جهتين الأولى مرتبطة بالشيخ فهد سالم العلي فيما يخص العمليات والشيخ علي سالم العلي للتمويل والأخرى مرتبطة مع القيادة العسكرية الموجودة وعلى رأسها الفريق فهد الأمير، وكانت الاتصالات صعبة وقتها، ولكن مثلما ذكرت لك ان أجهزة التلغرافات «الستلايت» التي دخلت عن طريق السعودية سهلت علينا التواصل، فأحدى المرات جاءتنا أوامر من الفريق فهد الأمير بعملية استطلاع لقاعدة أحمد الجابر الجوية فكانت المعلومات التي جمعناها ان القاعدة تستخدم للطائرات المدنية العراقية وأيضا جاءتنا أوامر باستطلاع مناطق معينة من ضمنها الشداية فهذه العملية قمت بها أنا وصلاح عبدالفضيل الذي كان ملما بالسلح الروسي ورصدنا عدة صواريخ وحددنا نوعها وأماكنها وعملتا خريطة وأرسلناها للفريق فهد الأمير والذي بدوره أرسلها للقيادة العسكرية في قاعدة الظهران فكانت أول الأماكن التي تم قصفها في بداية الهجمة الجوية في 17 يناير 1991.

بوسرمد.. العميل العراقي

قال الصالح انه كان هناك تاجر عراقي على علاقة مع الشهيد خالد الزعابي وكلفناه بالاستفسار عن بيانات الاسرى الكويتيين المعتقلين في العراق، واعطيته مبلغا من المال لأعرف مدى مصداقيته، وبعدها بفترة طلبني العقيد فهد الأمير وسألني عن موضوع بوسرمد وحذرتني بأن هذا الشخص يتعامل مع المخابرات العراقية، وقمت انا بدوري بتحذير الشهيد خالد الزعابي، وفعلا خرج الزعابي من البيت وتوارى في مكان آخر، ولكن بعد فترة رجع الزعابي إلى البيت وقامت المخابرات العراقية بمدهامة البيت والقبض على جميع المتواجدين فيه، ومكث العراقيون في البيت لمدة ثلاثة ايام

هل حدث ان قبض على أحد منكم، وأي طريقة كنتم تتبرونها في عمليات إخفاء وتهريب السلاح؟
 ● نعم تم القبض على الشيخ فهد سالم العلي وصلاح عبدالفضيل «المصري»، وسعد بن شرار وتم أسرهم، اما عمليات إخفاء السلاح فهي متعددة فبعضها يتم دفنه وأيضا يوضع فوق سطوح البيوت بمنطقة القرين كونها غير معروفة للعراقيين وكنا نخفي السلاح أيضا في مجاري منطقة جابر العلي كونها منطقة جديدة ومتى ما احتجنا هذه الأسلحة كنا ننقلها ليلا ما بين المناطق التي لا يوجد بها نقاط تفتيش، وكانت الورش وعمليات التفخيخ في منطقة القرين.

بوسرمد.. العميل العراقي

ما العملية الأكثر إيذاء للمحتلين وتعتبرونها أفضل إنجازاتكم؟
 ● العملية الكبيرة التي هزت جيش العدو تمت بعد مرور شهرين على الغزو وتحديدًا في 2 أكتوبر 1990، ذهبنا أنا والشيخ فهد سالم العلي وأمير العبد إلى منطقة اليرموك لمقابلة الشيخ عنبى الفهد والشيخ أحمد المنصور وحمد الفجعي وأحمد الراشد وغيرهم ممن لا تحضرني أسماؤهم الآن مساء يوم 1 أكتوبر، وكان الاجتماع للتخطيط والتخطيط لعملية كبيرة يوم 2 أكتوبر وقال الشيخ فهد سالم العلي ان لديه سيارتين مفخختين وتفجيرهما سيكون في دوار العظام «الأمم المتحدة» حاليا ووقت العملية سيكون ما بين الساعة 4 و5 عصرا فأكدوا لنا ان منطقة دوار العظام محظورة واخترنا المكان باعتباره طريق السفر من وإلى العراق وهو مكان مغر للمقاومة لتواجد المخابرات وضباط وأفراد الجيش العراقي، وكلفت مجموعتنا بهذه العملية